

خطبة ((المناهي اللفظية)) (٥١ شوال ٩٣٤١ الموافق ٩٢ / ٦ / ٨١٠٢

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:19

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:39

اما بعد فان اصدق الحديث فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:59

وكل ظلالة في النار عباد الله ان اول ما امر الله البشرية والناس اجمعين هو التوحيد فقال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:01:19

ثم جاء اول امر للمؤمنين بحفظ اللسان والحذر من بعض الكلمات التي تخرج من هذه العظلة التي بين الاسنان فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا - 00:01:41

فان المؤمن اذا صلح قلبه يبقى عليه اول المهمات بعد ذلك ان يصلح لسانه وليعلم المسلم ان الكلمة التي يتكلم بها شأنها عظيم وخطرها جسيم فرب كلمة اوبقت صاحبها ورب كلمة اسعدت صاحبها - 00:02:05

قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا خرجت الكلمة هكذا لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى - 00:02:32

لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم عيانا بالله رواه البخاري من حديث ابي هريرة فليسان اثر عظيم بل ان اثر اللسان على جميع اعضاء البدن فهي اما ان تهلك البدن - 00:02:59

واما ان تنجي كما قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان العين والسمع واليد - 00:03:22

والعقل فان الاعضاء كلها تكفر اللسان اي تخضع لها وتخاف منها فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي وحسنه ومن اراد النجاة والسلامة - 00:03:44

فليحسب لسانه الا من الخير قال عقبة بن عامر رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما النجاة يعني اين طريق النجاة من نجاة قال صلى الله عليه وسلم امسك عليك لسانك - 00:04:13

وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك رواه الترمذي وحسنه وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل بعد ان ذكر له امور الاسلام قال الا اخبرك بملاك ذلك كله ملاك ذلك يعني - 00:04:36

الامر الذي تملك به كل ما سبق من الخيرات الا اخبرك بملاك ذلك كله قال قلت بلى يا رسول الله يا نبي الله فاخذ بلسانه صلى الله عليه وسلم ثم قال - 00:04:59

كف عليك هذا فقلت يا نبي الله او انا لمؤاخذون بما نتكلم به نضحك ننتغشبر كلام فقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل

يكب الناس في النار على وجوههم - 00:05:17

او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه ابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح ايها المسلمون ان هذه الاحاديث فيها الوعيد

الشديد يجعل المسلم يحافظ على لسانه ويخاف من ان تنزل - 00:05:43

كلماته وعباراته ولهذا يتأمل قبل ان يتقول يتفكر قبل ان يخرج العبارة او يتذمر يقول صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما

يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب متفق عليه - 00:06:09

كلمة ما تبين فيها ما اهتم لها ولا تفكر فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب وهناك امثلة على ذلك كثيرة يجب على

اللسان ان على الانسان ان يقوم اللسان على هذا المنوال - 00:06:44

من ذلك بعض العبارات الشركية او الالفاظ البدعية التي يتلفظ بها الناس وهي تسخط الرحمن مثل بعض الناس انه يتكلم ولا يبالي

لماذا؟ لان شعاره ليس هو حبس اللسان. شعار المؤمن - 00:07:09

قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان

من الالفاظ التي ربما نسمعها - 00:07:36

ولا نبالي بها قول بعض الناس ما شاء الله وشئت لولا الله وفلان ما لي الا الله وانت ونحو ذلك مما في تشريك بين الله وبين العبد

بالواو ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم انكم تنددون - 00:07:55

وانكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب

الكعبة قولون ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه الالباني - 00:08:19

ويجب على المسلم ان يحذر من الحلف بالاباء وابوي بالنعمة وراس ولدي لفظة كلمة ما يقصد بها لكنها خطيرة حلف بغير الله وحياتك

وحياة فلان بالشرف بالامانة وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر واشرك رواه الترمذي وصححه - 00:08:42

يقول عمر حلفت بها ضعيف فراني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن الخطاب من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. رواه الامام

مسلم ومن الالفاظ التي نسمعها لا سيما في هذه الايام التي فيها الغبار او فيها الرياح - 00:09:15

ها سب الدهر والزمان وش هاليوم الله يلعن هاليوم الله يقطع هاليوم هكذا وكأن اليوم هو الذي يتصرف من نفسه. اوليس هذا كله

بتقدير من بيده ملكوت السماوات والارض فلماذا تظهر التسخط - 00:09:39

يحذر الانسان يسب الدهر يسب الزمان وقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي

الامر اقلب الليل والنهار. متفق عليه - 00:10:05

يجب على الانسان يقابل قضاء الله وقدره بالرضا لان الله بيده ملكوت السماوات والارض. فالله هو المتصرف في الدهر يقلب ليله

ونهاره عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الرياح - 00:10:26

فاذا رأيتهم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الرياح ومن غير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ اعوذ بك من شر هذه الرياح

وشر ما فيها وشر ما امرت به. رواه الترمذي وقال حسن صحيح - 00:10:49

اخوة الاسلام ان كثير ولا اقول القليل منا من يستخدم كلمة لو ما سويت جذي ما صار تشذي. لو ما فعلت هذا ما صار هذا لو ما

رحت بالطريق ما صار حادث - 00:11:06

هل تعلمون ان لو في التضجر على القدر من الالفاظ المحرمة المؤمن يعلم ان كل شيء بقضاء الله وقدره. يقول صلى الله عليه وسلم

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير - 00:11:24

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء ها وان اصابك شيء في نفسك في عيالك في مالك في بيتك وان

اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت - 00:11:49

كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان رواه الامام مسلم من هذا الباب ما نسمعه من بعض

الناس ان فلان مرض اي ما يستاهل - 00:12:08

فلان صار عليه حادث ما يستاهل فلان خسر شركته ما يستاهل انت اعلم بالله الذي بيده ملكوت السماوات والارض كيف تقول ما يستاهل الله سبحانه وتعالى يقدر المقادير والله ملك السماوات والارض - [00:12:27](#)

يخلق ما يشاء والله ملك السماوات والارض يهب لمن يشاء قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. كيف يجب على المسلم اذا سمع مصيبة ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:48](#)

مو يقول فلان ما يستاهل والله لست احكم من الله ولا ارحم من الله ولا اعلم من الله الله يقدر عليه هذا الشيء وانت تقول هذا الكلام اي نعم ممكن ان تبين كلامك وتقول فلان ما يستاهل ان فلان يظلمه فلان ما يستاهل ان فلان يعني بين ان - [00:13:08](#)

تضجر لفعل فلان وليس لتقدير الله يخطئ بعض الناس انه يقول لا حول الله هذا غلط كيف لا حول الله؟ الله له الحول كله. له القوة كلها. كيف تقول لا حول الله - [00:13:32](#)

يعني يختصر الكلام هذا مو كلام ابوك ولا كلام امك عشان تختصره هذا كلام الله قلت تامة او لا تقل لا حول الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. امسك لسانك - [00:13:53](#)

لا تجعله يؤدي بك الى المهايوي ومن هذا ايضا بعض الناس اذا مات احدها يقول فلان شهيد وما ادراك انه شهيد يقول صلى الله عليه وسلم الله اعلم بمن يجاهد في سبيله والله اعلم بمن يكلم في سبيله - [00:14:11](#)

وقال الامام البخاري رحمه الله باب لا يقول فلان شهيد ثم اورد الحديث السابق من هذه العبارات التي نسمعها لا سيما من بعض الكتاب اليوم يقولون شئت الاقدار شي جديد هذا. الاقدار لها مشيئة - [00:14:33](#)

يقولون شاء القدر شاء الله القدر بيد الله التقدير بيد الله يجب على المسلم ان يعلم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:14:56](#)

الامور بيد الله تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير من هذه ايضا والله ما راح يغفر الله لفلان من انت حتى تتألى على الله يقولون والله ما يغفر الله لفلان - [00:15:15](#)

من انت تحجر رحمة الله قال صلى الله عليه وسلم ان رجلا فيمن كان قبلكم قال والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي ليتألى علي. غفرت له واحببت عملك - [00:15:33](#)

ان ربك فعال لما يريد ومن هذا ايضا قول بعض الناس الله يغفر لك ان شاء الله الله يعافيك ان شاء الله. الدعاء ليس فيه ان شاء الله. اجزم اطلب من الله - [00:15:51](#)

بصورة العجز والضعف مو بصورة كيفك. مو بصورة ان اردت. يقول صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر برلين شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فليقل ليعزم المسألة فانه لا مكره له. اللهم اغفر لي. الله يعافيك - [00:16:10](#)

الله يغفر لك ان شاء الله لا في الدعاء منها من هذا كله ايها الاخوة ندرك ان اللسان خطره عظيم. فيجب علينا ان نمسكه وان نلجمه. يقول جل وعلا ما يلفظ من قول الا - [00:16:33](#)

لا لديه رقيب عتيد استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. وبعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل - [00:16:50](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب عباد الله يحرم على العبد يحرم على العبد ان يتكلم بما لا يعرف معناه. ومن ذلك بعض العبارات التي يتلففها من الكفار - [00:17:17](#)

ثم تكون هذه العبارات فيها اشياء شركية او كفرية او بدعية فيجب على المسلم ان يحذر من ذلك كله. ان على مسلم ان يدرك ان الدين انما نقاوته بالكلام الحسن - [00:17:35](#)

وبالبعد عن الالفاظ الشركية والبدعية. ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا كان السلف من اشد الناس علما بخطر اللسان. قال ابن مسعود رضي الله عنه ما شيء احق بطول سجن من اللسان - [00:17:51](#)

وقال الاوزاعي كتب الينا عمر بن عبدالعزيز اما بعد فان من اكثر فان من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن عد كلامه من

عمله قل كلامه فيما لا ينفعه - [00:18:13](#)

طلها الله فالله الله احبسوا هذا اللسان الذي ربما يهلك الانسان. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:18:31](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا ديننا

الا قضيته ولا حاجة الا يسرتها ولا مريضا الا شفيته. اللهم انا نسأله نسألك يا رب العالمين هداك الجنة ورضاك الجنة - [00:18:47](#)

اعوذ بك من النار اللهم احفظ بلدتنا هذه امانة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناس ناصيته للبر

والتقوى وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:07](#)